

تصحيقات على مسائل فقهية

الدرس
25

أهداف الدرس

- 1- أن أتمرن على تحليل النصوص.
- 2- أن أمتلك مهارة المقارنة والاستدلال.
- 3- أن أتدرب على العمل ضمن مجموعات.
- 4- أن أربط بين الموضوعات المتقاربة.

تمهيد

امتازت تآليف كثير من المالكية اقتداء بأم مؤلفاتهم، وهي الموطأ بكتاب أو باب الجامع أو جمل، وهو كتاب يختم به المؤلفون من المالكية كتباً أو أبواباً بعينها من الكتاب فيأتي هذا العنوان بعد سلسلة أبواب من كتاب معين وقد يضعون هذا العنوان في نهاية المؤلف. فما سبب هذا الصنيع؟ وما المؤلفات التي عرفت بهذا؟ وما مضمون كتاب: جمل أو جامع؟ وما مضمون باب: جمل عند ابن أبي زيد القيرواني هنا؟

المتن 1

قال ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله : «بَابُ جُمْلٍ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ الْوَاجِبَةِ وَالرَّغَائِبِ الْوُضُوءُ لِأَجْلِ الصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوُضَاءَةِ إِلَّا الْمُضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ وَمَسْحَ الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ، وَالسَّوَاكُ مُسْتَحَبٌّ

مُرَغَّبٌ فِيهِ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ رُخْصَةٌ وَتَخْفِيفٌ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَدَمَ حَيْضٍ وَالنَّفَاسِ فَرِيضَةٌ، وَغُسْلُ الْجُمُعَةِ لِلصَّلَاةِ سُنَّةٌ، وَغُسْلُ الْعِيدَيْنِ مُسْتَحَبٌّ، وَالْغُسْلُ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ فَرِيضَةٌ لِأَنَّهُ جُنُبٌ وَغُسْلُ الْمَيِّتِ سُنَّةٌ، وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ فَرِيضَةٌ، وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ فَرِيضَةٌ، وَبَاقِي التَّكْبِيرِ سُنَّةٌ، وَالدُّخُولُ فِي الصَّلَاةِ بِنِيَّةِ الْفَرَضِ فَرِيضَةٌ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ سُنَّةٌ، وَالْقِرَاءَةُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ، وَمَا زَادَ عَلَيْهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ فَرِيضَةٌ وَالْجُلُوسَةُ الْأُولَى سُنَّةٌ، وَالثَّانِيَةُ فَرِيضَةٌ وَالسَّلَامُ مِنَ الصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ وَالتَّيَامُنُ بِهِ قَلِيلًا سُنَّةٌ، وَتَرَكَ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ، وَالتَّشَهُدَانِ سُنَّةٌ وَالْقَنُوتُ فِي الصُّبْحِ حَسَنٌ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ فَرِيضَةٌ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ وَالسَّعْيُ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ، وَالْوِتْرُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ، وَكَذَلِكَ صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ وَالْخُسُوفِ وَالْإِسْتِسْقَاءِ، وَصَلَاةُ الْخَوْفِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا، وَالْغُسْلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ مُسْتَحَبٌّ وَالْجَمْعُ لَيْلَةَ الْمَطَرِ تَخْفِيفٌ، وَقَدْ فَعَلَهُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالْجَمْعُ بِعَرَفَةَ وَبِالْمُزْدَلِفَةِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَجَمْعُ الْمَسَافِرِ فِي جَدِّ السَّيْرِ رُخْصَةٌ وَجَمْعُ الْمَرِيضِ الَّذِي يَخَافُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى عَقْلِهِ تَخْفِيفٌ وَكَذَلِكَ جَمْعُهُ لِعَلَّةٍ بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِهِ، وَالْفِطْرُ فِي السَّفَرِ رُخْصَةٌ وَالْإِقْصَارُ فِيهِ وَاجِبٌ وَرَكَعَتَا الْفَجْرِ مِنْ الرِّغَائِبِ وَقِيلَ مِنَ السُّنَنِ، وَصَلَاةُ الضُّحَى نَافِلَةٌ وَكَذَلِكَ قِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ نَافِلَةٌ وَفِيهِ فَضْلٌ كَبِيرٌ وَمَنْ قَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَالْقِيَامُ مِنَ اللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّوَافِلِ الْمُرَغَّبِ فِيهَا. وَالصَّلَاةُ عَلَى مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ مَا عَدَا شَهِيدَ الْمَعْرَكَةِ فَرِيضَةٌ يَحْمِلُهَا مَنْ قَامَ بِهَا، وَكَذَلِكَ مُوَارَاتُهُمْ بِالدَّفْنِ وَغَسْلُهُمْ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ».

1 - أقرأ:

أقرأ المتن قراءة فردية ثم جماعية بعد قراءة الأستاذ(ة).

2 - أفهم:

- لماذا وضع المصنف رحمه الله بابا بهذا العنوان؟
- أبحث عن نماذج من المؤلفات تتضمن مثل هذا العنوان.
- أضع عنوانا للمتن.
- أنتبع المفردات وأشرح الغامض منها.
- أستخلص المضامين الأساسية للمتن.
- أضع خطاطة على السبورة للموضوعات التي يتناولها المتن.

3 - أحلل وأناقش:

- أبين القضايا الكبرى التي يعالجها المتن.
- أحدد القضايا الجزئية التي يعالجها المتن.
- أصنف هذه القضايا حسب أحكامها وفق الجدول الآتي:

فرض	سنة واجبة	سنة	مستحب	رخصة

- أبحث وأناقش الفروق العلمية بين هذه الأحكام عند المالكية ومراتبها.

4 - أستدل

- أستدل من الكتاب والسنة ومن أصول مذهب مالك للمسائل المذكورة في المتن.

5 - أربط

- أورد المسائل الفقهية الواردة في المتن إلى أبوابها الأصلية من متن الرسالة.

- أستمثر مكتسباتي في ربط كل باب من هذه الأبواب بالمقاصد والحكم المتعلقة به.

المتن 2

قال ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله: « وَكَذَلِكَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَامَّةٌ يَحْمِلُهَا مَنْ قَامَ بِهَا إِلَّا مَا يَلْزِمُ الرَّجُلَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ. وَفَرِيضَةُ الْجِهَادِ عَامَّةٌ يَحْمِلُهَا مَنْ قَامَ بِهَا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَغْشَى الْعَدُوَّ مَحَلَّةً قَوْمٌ فَيَجِبُ فَرَضًا عَلَيْهِمْ قِتَالُهُمْ إِذَا كَانُوا مِثْلِي عَدَدِهِمْ، وَالرِّبَاطُ فِي تَغُورِ الْمُسْلِمِينَ وَسَدِّهَا وَحِيَاظَتِهَا وَاجِبٌ يَحْمِلُهُ مَنْ قَامَ بِهِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ، وَالْإِعْتِكَافُ نَافِلَةٌ، وَالتَّنْفُلُ بِالصَّوْمِ مُرَغَّبٌ فِيهِ، وَكَذَلِكَ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَرَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَيَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ أَفْضَلُ مِنْهُ لِلْحَاجِّ، وَزَكَاةُ الْعَيْنِ وَالْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ فَرِيضَةٌ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ سُنَّةٌ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. »

1 - أقرأ:

أقرأ المتن قراءة فردية ثم قراءة جماعية بعد قراءة الأستاذ(ة).

2 - أفهم:

- أضع عنوانا للمتن.
- ما المراد بما تحته خط وبم يصطلح عليه عند علماء الأصول.
- أستخلص المضامين الأساسية للمتن وأدونها على السبورة.
- أضع خطاطة على السبورة للموضوعات التي يتناولها المتن.

3 - أحل وأناقش:

- أبين القضايا الكبرى التي يعالجها المتن وأضعها على السبورة.
- أحدد القضايا الجزئية التي يعالجها المتن وأضعها على السبورة.
- أستنتج من المتن قسمين من أقسام الحكم الشرعي (الفرض) مبينا الفرق بينهما مع التمثيل لكل قسم منهما.
- أعد ملخصا مركزا لما تضمنه المتن وأناقشه مع أصدقائي في القسم.

4 - أستدل

- أستدل من الكتاب والسنة للمسائل المذكورة في المتن.

5 - أربط

- أورد المسائل الفقهية الواردة في المتن إلى أبوابها الأصلية.
- أربط كل باب من هذه الأبواب بالمقاصد والحكم المترتبة به.

المتن 3

قال ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله: «وَمِنْ الْفَرَائِضِ غَضُّ الْبَصَرِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيعِ الْمَحَارِمِ، وَلَيْسَ فِي النَّظَرِ الْأُولَى بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ حَرَجٌ وَلَا فِي النَّظَرِ إِلَى الْمُتَجَالَّةِ وَلَا فِي النَّظَرِ إِلَى الشَّابَّةِ لِعُذْرِ مَنْ شَهَادَةٍ عَلَيْهَا أَوْ شِبْهِهِ، وَقَدْ أُرْخِصَ فِي ذَلِكَ لِلخَاطِبِ. وَمِنْ الْفَرَائِضِ صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الْكَذِبِ وَالزُّورِ وَالْفَحْشَاءِ وَالْغِيْبَةِ وَعَنِ النَّمِيمَةِ وَعَنِ الْبَاطِلِ كُلِّهِ. وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا، ... وَلَتَكُفَّ يَدَاكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ مَالٍ أَوْ جَسَدٍ أَوْ دَمٍ. وَلَا تَسْعَ بِقَدَمَيْكَ فِيمَا

لَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تُبَاشِرْ بِفَرْجِكَ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِكَ مَا لَا يَحِلُّ لَكَ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ:
﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [سورة المعارج: 29-30-31] وَحَرَّمَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَنْ يُقَرَّبَ النِّسَاءُ فِي دَمِ حَيْضِهِنَّ
أَوْ نِفَاسِهِنَّ، وَحَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا إِيَّاهُ. وَأَمَرَ بِأَكْلِ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْحَالِلُ
فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا أَنْ تَلْبَسَ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا أَنْ تَرْكَبَ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا
أَنْ تَسْكُنَ إِلَّا طَيِّبًا. وَتَسْتَعْمِلُ سَائِرَ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ طَيِّبًا وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ مَنْ
تَرَكَهَا سَلِمَ وَمَنْ أَخَذَ مِنْهَا كَانَ كَالرَّائِعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ.

1 - أقرأ:

أقرأ المتن قراءة فردية ثم قراءة جماعية بعد قراءة الأستاذ(ة).

2 - أفهم:

- أضع عنوانا مناسباً للمتن.
- أنتبج المفردات وأشرح الغامض منها وأدون ذلك على السبورة.
- أستخلص المضامين الأساسية للمتن وأدونها على السبورة.
- أضع خطاطة على السبورة للموضوعات التي يتناولها المتن.

3 - أحلل وأناقش:

- أبين القضايا الكبرى التي يعالجها المتن وأضعها على السبورة.
- أحدد القضايا الجزئية التي يعالجها المتن وأضعها على السبورة.

- أعد ملخصاً مركزاً لما تضمنه المتن وأناقشه مع أصدقائي في القسم.
- أرتب كبائر الذنوب التي ذكرها المصنف وأستعين في ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- أبين أثر هذه الذنوب على الفرد والمجتمع.

4 - أستدل

- أستدل من الكتاب والسنة للمسائل المذكور في المتن مستعيناً بكفاية الطالب الرباني لأبي الحسن.

5 - أربط

- أرد المسائل الفقهية الواردة في المتن إلى أبوابها الأصلية.
- أبين علة ذكر هذه المسائل هنا بدل ذكرها في أبوابها الأصلية.
- أصنف هذه المسائل حسب المقاصد الواردة في الجدول الآتي:

حفظ النفس	حفظ النسل	حفظ المال

التقويم

- أبين ما تضمنه المتن من فرائض وآداب.
- أعدد الكبائر التي اشتمل عليها المتن والحكمة من تحريمها.
- أوضح سبب ذكر المصنف رحمه الله ترجمة بلفظ «جمل»

-أضع خطاطة ناظمة للمقاصد والحكم المستخلصة من الدرس وفق الجدول الآتي:

المقاصد	تجلياتها	سبل تحقيقها